

كلمة السيد وزير الثقافة والتعليم العالي
الشيخ فوزي حبيش
في حفل توقيع ديوان الشاعر ماهر الخير
« عارياً تحت الشمس »
الخميس ١٩٩٨/١١/٢٦ .

أيها الحفل الكريم،

شعور بالفخر والاعتزاز اختلجت له حنايا ذاتي يوم زارني الأخ ماهر بصحبة الزميل الصديق صالح الخير طالباً الرعاية لتوقيع كتاب هو أقرب الى مرآة تعكس قسماً النبل المعيرة عن ذات ملتزمة بأسباب الانسان الهادفة، ولا غرابة في ذلك اليس الأخ ماهر هو سليل عائلة شمالية معطاءة ربما يغني اسمها عن تعداد مآثرها .

أيها الاخوات والاخوة،

هل أروع وأجمل من ان يجالس المرء كتاباً يجمع بين سطوره عصارة فكر نير يرقى به الى سدرة الحقيقة ينشد المحبة المعراة من ادارن الخبث والرذيلة؟

وهل من مدعاة للانشرح اكثر من أن أرى ابناء بلادي يحملون مشعل الكلمة ينيرون به زوايا الجهل فيكملون مسيرة الآباء والاجداد التي تميزوا بها عبر التاريخ فكانت هي ثروتهم التي دونها الثروات، وكانت هي منارتهم التي دونها منائر العالم.

اجل أيها الحفل الكريم لا اعدو الحقيقة اذا قلت انني عندما اتشرف بحضور توقيع كتاب وكأني اشعر بأن صوتاً صارخاً ينبعث ليخرق جدار الصمت المبهم ويبدد الغياهب ويفتح الأبواب للأمل والنور حاملاً بشائر المعرفة لشعب عانى ما عاناه حتى بات يوماً وكأنه ضائع في بيداء التيه المقفرة.

أيها الحفل الكريم،

في هذه المناسبة السعيدة نعود مجدداً مع مروج كلمات الشاعر الاخ ماهر في كتابه « عارياً تحت الشمس » لنشعل سراجاً ثقافياً حضارياً يضيء البصيرة في رحلة المعرفة التي لا تنتهي ايماناً منا بأن الكتاب وحده يبقى أرثاً للأجيال وان المبدعين وحدهم هم الخالدون في مساحات الزمن، وايماناً منا بأن هذا الوطن لن ينهض من عثرته الا بثقافة ملتزمة بقضاياها المصيرية.

وانني اذ أهنيء الأخ ماهر بما أنتجته قريحته من شعر أصيل ادعوه الى متابعة مسيرة العطاء الذهني المبدع الذي هو الاساس المتين في بناء لبنان .

عشتم وعاش لبنان.